دراسة تحليلية للحاجات الإرشادية لدى طلاب الجامعة

الدكتور سعد الدين بوطبال
-المركز الجامعي غليزان – الجزائر-

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى محاولة التعرف على المشكلات التي يعاني منها طلاب الجامعة، والتي تحتاج إلى عملية إرشادية، لأجل هذا الغرض تمّ تطبيق استبيان الحاجات الإرشادية على عينة مكوّنة من (104) طالب جامعي، يتكون من 7 مجالات و 54 فقرة، بحيث لكل فقرة ثلاثة بدائل (دائما، أحيانا، أبدا) تعطى لها الدرجات (3 ، 2 ، 1) على الترتيب. وبعد الحصول على البيانات وإخضاعها للتحليل الإحصائي بواسطة برنامج متخصص، أظهرت النتائج وجود العديد من الحاجات الإرشادية تتطلب تكفلا وإشباعا لدى طلاب الجامعة، وفي ضوء نتائج الدراسة تمّ التأكيد على ضرورة الأخذ بعين الاعتبار نتائج الدراسات الميدانية للحاجات الإرشادية بغية بناء برامج إرشادية لفائدة طلاب الجامعة قائمة على الحاجات الفعلية التي يعانون منها.

الكلمات المفتاحية: الحاجات الإرشادية، الطالب الجامعي .

ABSTRACT

The present study aimed to identify the main problems experienced by university students that require counseling for this purpose a questionnaire of counseling needs was applied on a sample of 104 students consisted of (7) fields of (54) items, placing in front of each one three replacements (always, sometime, never) then correct them by giving marks as (1,2,3) respectively . After having the data which was subjected to a statistical analysis by SPSS program, the results show that there are many counseling needs should be saturated inside the university students, in the lights of results the researcher insisted on taking the advantages of studying counseling needs in developing counseling programs in the University, and build it on scientific bases emanated from absolute needs of students.

Keywords:
counseling needs - University Student.

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/298

مقدمة:

برزت الخدمات التي يقدمها علم النفس بمختلف فروعه في شتى مجالات الحياة الاجتماعية: الصحة، في الصناعة، في الخدمات الاجتماعية، في التربية... ألخ، نتيجة تحديات العصر وأزماته التي باتت آثارها السلبية تعيق الفرد والمجتمع من السير قدما لتحقيق الرقي الاجتماعي.

يتفق أغلب السيكولوجيين والمربين على أنّ إعداد المراهقين والشباب وتهيئتهم للحياة الاجتماعية يجب أن يستند على معارف وحقائق علمية عن واقع هؤلاء وحاجاتهم النفسية والاجتماعية، وغيرها من الجوانب المهمة. فالمراهقون والشباب يمرون بعملية تربوية إعدادية للحياة الاجتماعية خلال المراحل الدراسية، بدءا بالمرحلة الابتدائية التي يتلقى الفرد فيها معلومات أولية تساعده على مسايرة تعقيدات المعلومات التي سيستقبلها في المرحلة اللاحقة، في المرحلة المتوسطة يتعمق الفرد بعض الشيء في بعض المعارف والعلوم تحضيرا للدخول إلى المرحلة الثانوية، في هذه الأخيرة تشتد وتيرة التدريس وتفتح أمال الشباب للولوج إلى الجامعة والتي تعتبر فضاء واسعا للعلم والمعارف في شتى العلوم والتخصصات.

تهدف المؤسسة الجامعية عموما إلى إعداد الأفراد بصورة منظمة وموجّهة للحياة الاجتماعية التفاعلية، ولذلك فإنّ المدرسة تنال كثيراً من العناية والاهتمام في معظم الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، وذلك للدور المهم الذي تؤديه في التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية، وما توفره من قوة عاملة مؤهلة لقيادة المجتمع، الأمر الذي يتطلب الإعداد والاهتمام بالعنصر البشري إعدادا نفسياً واجتماعياً. ومما لاشك فيه أنّ تربية وتعليم الأفراد غالبا ما يرافقها مشكلات نفسية واجتماعية تكون آثارها وخيمة على المتعلم في جميع المجالات وخاصة من الناحية الأكاديمية. لذلك يحتاج الطلبة إلى وعي وثقافة حياتية تمكنهما من العيش والتوافق وسط هذا المجتمع المصغر المتكون في الجامعة، الذي يحمل ثقافات مختلفة حسب

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/298

كل فرد وفق تنشئته الاجتماعية، وذلك بغية تحصيل المعارف والمهارات اللازمة لولوج الحياة المهنية وتحقيق المشروع الحياتي بصفة عامة لدى طلاب الجامعة.

يعتبر التعليم الجامعي من أهم المراحل التعليمية ؛ حيث يمثل قمة الهرم التعليمي، ويهدف إلى إعداد الأفراد بصورة منظمة وموجهة للحياة الاجتماعية التفاعلية، ولذلك فإنّ التعليم العالي ينال كثيراً من العناية والاهتمام في معظم الدول، وذلك للدور المهم الذي يؤديه في التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية، وما يوفره من قوة عاملة مؤهلة لقيادة المجتمع، الأمر الذي يتطلب الإعداد والاهتمام بالعنصر البشري إعدادا نفسياً واجتماعياً. ومما لاشك فيه أنّ تربية الشباب بصورة عامة والشباب الجامعي خصوصا غالبا ما يرافقها مشكلات نفسية واجتماعية تكون آثارها وخيمة على الطالب الجامعي في جميع المجالات، و خاصة من الناحية الأكاديمية.

يتميز نمط الدراسة في التعليم الجامعي عندنا بأنه يضمن الإقامة مجانا للطلبة الذين يقطنون في أماكن بعيدة عن الجامعات والمراكز الجامعية، فتأسست بذلك ما يسمى بالأحياء الجامعية، حيث يعيش فيها الطالب طيلة فترة دراسته السنوية بالجامعة، هذا يعني أنّ الطالب الجامعي ينتقل من بيئته الأسرية إلى بيئة أخرى يكون فيها مسئولا عن سلوكاته وعن تلبية مختلف حاجاته . تضم الإقامة الجامعية أحياء خاصة بالذكور وأخرى للبنات؛ حيث أنّ الطالبات ونتيجة للتنشئة الاجتماعية السائدة في مجتمعنا يكون انتقالهن إلى الأحياء الجامعية بحذر كبير حتى لا يخرجن عن المراقبة المستمرة من طرف الأهل والأقارب، حتى أنّ الطالبة المقيمة في الحي الجامعي تجد نفسها في وضعية تختلف جذريا عن الحياة الأسرية التي كانت تعيشها، حيث كانت تجد كل ما تحتاج إليه جاهزا وما عليها إلا التركيز على الدراسة والتفوق فيها.

كما عرفت الجزائر في السنوات الأخيرة عدة إصلاحات في قطاعات مختلفة، والتي من بينها قطاع التعليم العالي، حيث تبنت الجامعة الجزائرية نظاما تعليميا جديدا (ل. م . د) اختصارا لمراحل دراسية (ليسانس، ماستر، دكتوراه) وذلك تماشيا مع

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/298

المستجدات التي طرأت على الساحة العالمية من جهة، و العمل على توحيد أنماط التكوين الجامعي بما يجعله يتوافق مع ما هو معمول به في الدول المتقدمة من جهة أخرى؛ حيث ركز هذا النظام عل الطالب الذي يعتبر محور العملية التعليمية والفاعل فيها ، دون إغفال جميع الفاعلين في الجامعة، وذلك قصد تحريك التنمية الشاملة ببلادنا بمختلف جوانبها. ولعل الالتفات إلى التنمية يقودنا مباشرة إلى التفكير في الجانب البشري والمتعلق أساس بطلاب الجامعة، إذ يقودنا المنطق إلى تمحيص مدخلات الجامعة من الطلبة وظروف تكوينهم حتى يصبحوا مخرجات فاعلة تلبي حاجات المؤسسات الاجتماعية برمتها، لكن قبل ذلك يجب أن نبحث في حاجات هؤلاء الطلبة والمشكلات التي تعترضهم والعمل على دعم الطلبة لتجاوزها من خلال عملية إرشادية مرافقة لهم طيلة فترة دراستهم الجامعية.

1- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

يؤكد المختصون في علم النفس وعلوم التربية على أهمية التوجيه والإرشاد في الحياة الاجتماعية، كوسيلة للحفاظ على التوازن النفسي والاجتماعي للتلاميذ والطلبة حتى يتفرغون للتحصيل العلمي والتفوق في المجال الدراسي، من أجل بلوغ أهدافهم وتحقيق غاياتهم، إلا أنّه في كثير من الأحيان يعترض الطلاب عدة مشكلات نفسية واجتماعية ومدرسية، فيحتاجون بذلك لخدمات الإرشاد؛ حيث أنّ هذا الأخير يتكفل بالمشكلات الشعورية أما العلاج النفسي فيختص بالمشكلات الأعمق، والتي غالبا ما تصدر من اللاشعور، كما يتدخل الإرشاد عندما تعترض الإنسان مشكلات نفسية واجتماعية أو دراسية، كل ذلك يستلزم حاجة ملحة للإرشاد لتخليصه من الآثار السلبية التي تسببها المشكلات المتعددة، والتي تؤثر في النهاية على توافقه النفسي والاجتماعي، وبالتالي تدخله في حالة من اللاتوازن النفسي. إنّ الملاحظات الميدانية في الوسط الجامعي في بلادنا تؤكد حقيقة ظاهرة للعيان، وهي ندرة الخدمات الإرشادية سواء في الجانب المدرسي أو المهني، والتي يحتاج إليها المتعلمون، فيمكن أن تساعد هذه الخدمات في حل عدة مشكلات و حتى الدراسية منها التي يتعرض لها المتعلمون خاصة في المرحلة الجامعية؛ حيث تعد مرحلة

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/298

الدراسة الجامعية (نهاية المراهقة وبداية الرشد) حسب (سلامة، 1991) مرحلة يبرز فيها الصراع النفسي الاجتماعي ويزداد الضغط النفسي، وبالتالي تزايد الحاجة للإرشاد في المواقف التي يشتد فيها الصراع .

بالإضافة إلى أنّ الشباب الجامعي وفق ما يراه (أبو عيطة، 1986) يواجه أخطر التحديات السياسية والاجتماعية والاقتصادية على مستوى الأمة، مما يزيد من صعوبة توافقهم مع الأحداث والتغيرات، وزيادة الحاجة للخدمات الإرشادية.

ويعتبر دور الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي حسب (الجنابي، 1995) مهمّا لمساعدة هؤلاء الطلبة على تحقيق توافقهم مع المحيط الجامعي، وإشباع حاجاتهم النفسية المختلفة، إذ يهدف الإرشاد والتوجيه إلى مساعدة الطالب على فهم نفسه، وتحديد وتنمية قدراته وميوله، وتشجيعه على اتخاذ القرار المناسب لتنمية قدراته والاستفادة منها، ويتضح أنّ أهداف الإرشاد والتوجيه تتركز حول احتياجات الطالب، وبرامج الإرشاد والتوجيه تعمل على تحقيق هذه الحاجات، بما يحقق للطالب التوافق النفسي والاجتماعي والمهني، وتنمية مهارات أساليب التعامل المناسبة لمواجهة الضغوط .

كما يضيف (أبو عيطة، 1986) أنّ هناك العديد من الدراسات التي هدفت إلى التعرف على الحاجات الإرشادية لدى الطلبة الوافدين في دول متعددة للدراسة، ففي دراسة (قاسم، 1959) ودراسة (صديق، 1967) ودراسة (أبوعيطة، 1971) كان الهدف التعرف على مشكلات الطلبة الوافدين وحاجاتهم الإرشادية ومن أبرز النتائج أنّ حاجات الطلبة الإرشادية كانت مختلفة وهي حاجات للتوافق مع البيئة الجديدة، حاجات أكاديمية، حاجات مهنية، وحاجات اجتماعية. إضافة إلى ضرورة عمل برامج إرشادية لتوعية الطلبة بأساليب التوافق مع البيئة الجديدة وأهمية تعيين مرشدين نفسيين لمساعدة الطلبة على مواجهة المشكلات.

يعد الإرشاد التربوي جزءاً من العملية التربوية فهو يمثل معها سلسلةً من النشاطات المتكاملة الهادفة إلى تحقيق أغراضها المرسومة، بل لا يمكن التفكير في التربية والتعليم من دون التوجيه. (زهران، 1982 : 26)

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/298

من خلال ملاحظاتنا الميدانية وتفاعلنا المستمر مع الطلبة أدركنا أنّه غالبا ما يؤكدون على أثر المشكلات الدراسية والنفسية والاجتماعية التي يعانون منها على حياتهم بصفة عامة، ويرغبون في إيجاد وسيلة تتيح لهم عرض مشكلاتهم والتماس التوجيه والنصح ممن هم أدرى بوضعياتهم من خلال تجاربهم السابقة. وأمام انعدام خدمات الإرشاد النفسي والتربوي في المؤسسات الجامعية ببلادنا، يبقى الطلبة يعانون في صمت مع مشاكلهم التي تعيقهم في غالب الأحيان من التحصيل العلمي الجيد، ولهذا فالحاجة إلى الإرشاد في الوسط الجامعي أصبحت ضرورة قصوى للتكفل الأمثل بالطلبة الذين هم عماد المستقبل وقادة التنمية الشاملة بمختلف أبعادها.

وبالتالي تنحصر مشكلة الدراسة الراهنة في التساؤل الرئيس الآتي: ما مدى حاجة طلاب الجامعة لخدمات الإرشاد النفسي؟ وينبثق عنه مجموعة من التساؤلات الفرعية الآتية:

- ما الحاجات الإرشادية في المجال الدراسي كما يدركها طلاب الجامعة؟
- ما الحاجات الإرشادية في المجال النفسي كما يدركها طلاب الجامعة؟
- ما الحاجات الإرشادية في المجال الاجتماعي كما يدركها طلاب الجامعة؟
- ما الحاجات الإرشادية في المجال الجنسي كما يدركها طلاب الجامعة؟
- ما الحاجات الإرشادية في المجال الاقتصادي كما يدركها طلاب الجامعة؟
- ما الحاجات الإرشادية في المجال الصحي كما يدركها طلاب الجامعة؟
- ما الحاجات الإرشادية في المجال الديني كما يدركها طلاب الجامعة؟

2- فروض الدراسة:

- توجد العديد من الحاجات الإرشادية في المجال الدراسي لدى طلاب الجامعة.
- توجد العديد من الحاجات الإرشادية في المجال النفسي لدى طلاب الجامعة.
- توجد العديد من الحاجات الإرشادية في المجال الاجتماعي لدى طلاب الجامعة.
- توجد العديد من الحاجات الإرشادية في المجال الجنسي لدى طلاب الجامعة.

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/298

- توجد العديد من الحاجات الإرشادية في المجال الاقتصادي لدى طلاب الجامعة.

- توجد العديد من الحاجات الإرشادية في المجال الصحي لدى طلاب الجامعة.

- توجد العديد من الحاجات الإرشادية في المجال الديني لدى طلاب الجامعة.

3- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في كونها اهتمت بموضوع قليل الاهتمام في الجزائر، وبالتالي فهي تمثل إضافة نظرية في دراسة موضوع الحاجات الإرشادية وما يتصل به لدى طلبة المستوى الجامعي.

وترجع الأهمية التطبيقية لهذا البحث إلى أنّ التعرف على طبيعة الحاجات الإرشادية لدى طلاب الجامعة يُعد ذو أهمية تربوية، لأنّها تساهم في عرقلة تعلم الطلبة و تحقيق النجاح والتفوق، حيث أنه يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة بُغية وضع برامج عملية إرشادية لفائدة طلاب الجامعة، تأخذ بعين الاعتبار حاجاتهم الفعلية، كل هذا في سبيل الاهتمام بالموارد البشرية المستقبلية للبلاد والتكفل بها، حتى تكون فاعلة في تكوينها وأدائها لأدوارها الاجتماعية بكفاءة.

4- أهداف الدراسة:

- التعرف على نوعية المشكلات التي يعاني منها طلاب الجامعة.

- تحديد الحاجات الإرشادية كما يدركها طلاب الجامعة.

- محاولة الكشف عن عراقيل العملية التعليمية والتعلمية لدى طلاب الجامعة

- إبراز أهمية الإرشاد النفسي والتربوي في العملية التعليمية الجامعة.

5- مفاهيم أساسية:

الحاجات الإرشادية:

تعتبر الحاجات الإرشادية حالة من الشعور بالنقص تدفع الفرد إلى السعي للتفوق والكمال والإنجاز (عبد الستار عبد الله، 1998 : 39). كما أنّ الحاجات الإرشادية هي رغبة الفرد في التعبير عن مشكلاته بشكل إيجابي منظم بقصد إشباع حاجاته التي لم يتهيأ لإشباعها إمّا لأنه لم يكتشفها بنفسه أو أنه اكتشفها ولم

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/298

يستطع إشباعها بمفرده، ويهدف من التعبير عن مشكلاته التخلص منها، والتمكن من التفاعل مع بيئته والتكيف مع مجتمعه الذي يعيش فيه (حميد محمود، 1990 : 8)

ويعرف الباحث الحاجات الإرشادية إجرائيا بالدرجات التي يحصل عليها الطالب من خلال استجابته على استبيان المشكلات المستعملة في هذه الدراسة.

6- محددات الدراسة:

تتحدد الدراسة الراهنة بحدود الموضوع الذي تتناوله والمتمثل في دراسة تحليلية للحاجات الإرشادية لطلاب الجامعة، وبعينة البحث المؤلفة من (104) من طلبة السنة الأولى علوم اجتماعية بجامعة الشلف (الجزائر). وتتحدد الدراسة الحالية كذلك بإطارها الزمني بالسداسي الثاني من السنة الجامعية 2012/2011 .

7- الإطار النظري وأهم الدراسات السابقة:

الإرشاد هو عملية وقائية ونمائية وعلاجية تتطلب تخصصا وإعدادا وكفاءة ومهارة، كون هذه العملية تعد فرعا من علم النفس التطبيقي، ثم إنّ خدمات التوجيه عامة وخدمات الإرشاد خاصة تجمل عادة في مفهوم واحد وهو التوجيه والإرشاد. أما الإرشاد النفسي فهو عملية بناءة تهدف إلى مساعدة الفرد كي يفهم ذاته و يدرس شخصيته ويعرف خبراته و ينمي إمكاناته ويحل مشكلاته في ضوء معرفته و رغبته و تعليمه و تدريبه لكي يصل إلى تحقيق الصحة النفسية والتوافق الشخصي والتربوي والمهني. (حامد زهران، 2003 : 231).

يقوم المرشد النفسي بأدوار مختلفة اتجاه الأفراد الذين يعمل على توجيههم وإرشادهم مهنيا بحيث يعمل على:

- تبصير الطالب بمهاراته وقدراته المختلفة التي تؤهله لدخول التخصص العلمي المناسب له، وكذلك الوظيفة التي تتلاءم مع استعداداته وميوله في المستقبل.
- يساعد المرشد الطلاب في دراستهم من خلال تنمية قدراتهم و مهاراتهم الذاتية .

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/298

- تزويد الطلاب في مختلف المراحل الدراسية بمعلومات عن التخصصات المتوفرة في سوق العمل ومجالات العمل في كل تخصص.

- إعداد جلسات إرشاد مهني فردية وجماعية لاكتشاف المشكلات النفسية والاجتماعية المؤثرة على حياة المتعلم.

- مساعدة الفرد على اتخاذ قراره في شتى المجالات بنفسه في ضوء ما توفر لديه من معلومات.

- يستخدم المرشد النفسي والتربوي وسائل عديدة وتقنيات حديثة لمساعدة الطلبة في قياس قدراتهم العقلية وميولهم المهنية وسماتهم الشخصية، قصد العمل على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والمدرسي.

- يمكن الاعتماد على الإرشاد العائلي إن كان مفيدا في مساعدة المتعلم لتجاوز الصعاب وتحقيق ذاته.

إنّ الاهتمام بالإرشاد كوسيلة فاعلة للتخفيف من المشكلات التي يعاني منها الأفراد وخاصة طلاب الجامعة قد تجلت أكثر من خلال مجموعة من الدراسات التي تناولت هذا الموضوع بالدراسة ومن أهمها:

- أشارت دراسة (التميمي، 2001) إلى أنّ الإناث يعانين من الضغوط النفسية بدرجة أعلى من الذكور، وتشير دراسة (الطائي، 1994) إلى أنّ الإناث أكثر شعورا بالحاجات وبفرق دال إحصائيا، في حين تشير دراسة (الجنابي، 1992) إلى أنه لا توجد فروق دالة تبعا لمتغير الجنس.

- أثبتت العديد من الدراسات وجود علاقة ارتباطية بين الحاجات والعوامل النفسية والتأخر الدراسي لدى بعض الطلبة، فأنّه بمعالجة وإزالة العوائق ذات الجانب النفسي تم رفع مستوى تحصيل الطلبة المتأخرين دراسياً وانتقالهم إلى مستوى دراسي أعلى. (الشرعبي، 1989 و الوارفي، 2000)

- خلصت دراسة (شوبو عبد الله طاهر، 1988) بعنوان (الحاجات الإرشادية لطلبة الجامعة المستنصرية وطرائق إشباعها) وقد كشفت الدراسة عن عدد من الحاجات الإرشادية للطلبة وهي: تحسين المنهج الدراسي والحاجة إلى فهم الذات والرعاية

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/298

الصحية، وتنظيم أوقات الفراغ، والتوجيه الجنسي السليم والتفاعل الاجتماعي، والاستقلال المالي والذاتي، والإيمان بالله، وتوصلت الباحثة إلى عدد من النتائج منها أنّ الطلبة في الجامعة المستنصرية لديهم الكثير من الحاجات الإرشادية والتي تساوى فيها كل من الذكور والإناث.

- توصلت دراسة (محمد أحمد رجال، 1999) إلى تأكيد معاناة طلبة الجامعة من مشكلات عديدة وفي جميع المجالات، كما أظهرت النتائج أنّ الذكور أكثر معاناة من الإناث فيما يتعلق بالمشكلات الاقتصادية والدراسية.

- بينت دراسة (عبد الحكيم المخلافي، 2003) أنّ الطلبة اليمنيين لديهم حاجات إرشادية في جميع المجالات، وكان طلبة الدراسات الأولية أكثر حاجة للإرشاد وأقل توافقا مقارنة بطلبة الدراسات العليا.

- خلصت دراسة (Sandu & Asrabadi, 1991) إلى تحديد بعض الحاجات النفسية لطلبة الجامعة وعلاقتها بالضغط الأكاديمي؛ حيث بينت النتائج وجود العديد من الحاجات النفسية غير المشبعة، فضلا عن المشكلات الناتجة عن ضغط التحصيل الأكاديمي، والتي انعكست بدورها على توافقهم النفسي وشعورهم بالاغتراب.

- كشفت دراسة (على فرح أحمد فرح، 2005) التي هدفت إلى التعرف على المشكلات التي تحتاج للتدخل الإرشادي وسط طلاب كلية التربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، بأنّ (77%) من أفراد العينة طرحوا احتياجات فعلية تتمثل في مشكلات نفسية ومادية واجتماعية خاصة طلاب المستويين الأول والثاني.

- توصلت دراسة (انتصار سالم حسن، 1999) التي هدفت إلى التعرف على حاجة الطالبات للإرشاد حول مشاكلهن الشخصية والنفسية. وقد تبين معاناة الطالبات من مجموعة من المشكلات النفسية والاجتماعية والدراسية التي تشكل احتياجات إرشادية بالنسبة لأفراد العينة أهمها : قلق الامتحان والتوتر في الجانب النفسي، التجارب الصادمة أو الأحداث الشديدة كما أسمتها الباحثة والتي تشكل أعلى نسبة بين أفراد العينة، أما في الجوانب الدراسية فقد برزت مشكلة صعوبة المناهج الأكثر

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/298

احتياجاً للإرشاد ثم عدم تفهم المعلمات لظروف الطالبات في الاستذكار وعدم توافر المواصلات.

وجدير بالذكر أنّ الدراسات التي تهتم بالحاجات الإرشادية لدى طلاب الجامعة تكاد تنعدم في الجزائر رغم أنّ قطاع التعليم العالي ببلادنا يمر بفترة إصلاحات عميقة وواعدة، وهو الشيء الذي دفع الباحث للقيام بالدراسة الحالية قصد تحديد المشكلات التي تعتبر بمثابة حاجات إرشادية، حيث يمكنها أن تعرقل طلاب الجامعة في تحقيق النجاح والتفوق.

8- الإجراءات المنهجية للدراسة

8-1- منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي في الدراسة الراهنة. وذلك لأنه أكثر ملاءمة لأهداف الدراسة الحالية، التي نسعى من خلالها إلى تقديم صورة دقيقة للحاجات الإرشادية التي يعاني منها طلاب الجامعة.

8-2- ميدان الدراسة: تم إجراء الدراسة الراهنة على مستوى قسم العلوم الاجتماعية السنة الأولى ميدان العلوم الاجتماعية بالمركز الجامعي لولاية غليزان و جامعة حسيبة بن بوعلي بولاية الشلف (الجزائر) .

8-3- عينة الدراسة: تم تحديد مجتمع البحث في هذه الدراسة في الطلبة الذين يزاولون دراستهم في ميدان العلوم الاجتماعية السنة الأولى بقسم العلوم الاجتماعية بجامعة الشلف – الجزائر – أما فيما يخص عينة الدراسة فتلخصت في الآتي:

- **العينة الاستطلاعية:** وتكونت من (40) طالبا وطالبة من السنة الأولى ميدان العلوم الاجتماعية الذين يدرسون بقسم العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الشلف (الجزائر)، واستخدمت درجات هذه العينة في التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة الحالية .

- **العينة النهائية:** وتكونت من (104) طالباً وطالبة من السنة الأولى ميدان العلوم الاجتماعية الذين يدرسون بقسم العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الشلف، منهم (15) طالباً ، (89) طالبة. والملاحظ هنا أنّ الإناث نسبتهم أكبر من الذكور،

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/298

وتعد هذه النتيجة منطقية لأن نسبة الناجحين في شهادة البكالوريا (مرحلة الثانوية) للإناث تفوق 65 %. أما فيما يتعلق بمتغير السن لدى أفراد عينة الدراسة فتراوح ما بين 18 و39 سنة بمتوسط حسابي قدره (21.21 سنة)، أما تحصيلهم الدراسي فكان متوسطه يقدر بـ (10.61) ويعتبر مقبولا على العموم.

4-8- أداة الدراسة وخصائصها السيكومترية:

تم تطبيق إستبانة الحاجات الإرشادية الذي يعكس المشكلات التي يعاني منها الطلبة والتي تحتاج إلى إرشاد، والذي أعده (هيثم حسين الجبوري، 2011) ، حيث يشمل على (7) مجالات هي كالآتي:

1-المجال الدراسي.

2- المجال النفسي.

3- المجال الاجتماعي.

4- المجال الجنسي.

5- المجال الاقتصادي.

6- المجال الصحي.

7- المجال الديني.

بعد تفحص الاستبانة تم إجراء تعديلات على عدد من الفقرات لتتلاءم مع طبيعة الدراسة الراهنة والتي تستهدف طلاب الجامعة بغض النظر عن التخصصات التي ينتمون إليها، ولما رأينا الاستبانة أعدت لطلاب كلية التربية البدنية، تم تعديل عدد من فقرات الاستبانة حسب المجالات التي تنتمي إليها وفق ما يأتي:

المجال الدراسي: تم تعديل فقرات المجال الدراسي لتتوافق مع الهدف من الدراسة وهو دراسة الحاجات الإرشادية لدى طلاب الجامعة بغض النظر عن الكلية أو التخصص الذي ينتمون إليه، فكانت فقرات المجال الدراسي كالآتي:

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/298

1- أشعر بالفوضى لعدم انتظام جدول الدروس	6- أعاني من قلة وسائل التدريس الحديثة
2- لا أستطيع التركيز أثناء الدرس	7- أشكو من سوء سلوك الطلاب داخل الحرم الجامعي
3- أجد صعوبة في استيعاب بعض المواد الدراسية	8- أشكو من استخدام بعض المدرسين للعلامات كوسيلة للضغط
4- أجد صعوبة في تحسين قدراتي ومهاراتي	9- لا أستطيع التعبير عن رأيي أمام المدرسين
5- لا أجد دافعا للتعلم والإنجاز	

المجال النفسي.

1- أشعر بالخوف في مواقف يعتبرها أقراني طبيعية	7- أتخيل تحقيق الأهداف عندما لا أستطيع تحقيقها
2- أقلق إزاء أمور أشعر أنها لا تستحق هذا القلق	8- أعاني من عدم التركيز والشرود الذهني
3- أشعر بأني سريع الغضب	9- أجد صعوبة في التحكم في انفعالاتي
4- يزعجني شعوري بالخجل	10- أتردد في مناقشة الموضوعات مع الآخرين
5- أعبر عن فرحي بطريقة قد يرفضها الآخرون	11- أعاني من ضغوط الآخرين
6- يصيبني اليأس إذا لم أحقق أهدافي	

المجال الاجتماعي

1- أجد صعوبة بالانسجام مع الآخرين	7- قليل ما أقدم المساعدة لمن يحتاجها
2- أتألم لأني لم أجد الصديق الملائم لي	8- أحقق رغباتي دون النظر لرغبات الآخرين
3- لا أحس بأن قيمتي عالية بين الآخرين	9- قليل ما ألتزم بعادات وتقاليد المجتمع
5- لا أتسامح مع الآخرين	10- لا أحترم القوانين إذا كانت ضد ما أرغب فيه
5- لا أتدخل في الشؤون الخاصة للآخرين	11- أحب الوحدة وعدم الاختلاط
6- أنزعج عندما ينتقدني الآخرون	

المجال الجنسي.

1- لا أرغب إقامة علاقة صداقة مع الجنس الآخر	5- أشعر بالخجل عند السؤال عن الأمور الجنسية
2- يؤلمني معاكسة بعض الطلاب للطالبات	6- أتضايق لعدم وجود التوعية الجنسية
3- يشغلني التفكير بالزواج	7- أعاني من ممارسة عادات جنسية غير حميدة
4- أتحرج عند الحديث مع الجنس الآخر	

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/298

المجال الاقتصادي.

1- أعاني من ضعف حالة أسرتي المادية	4- أتألم لأنني لا أمتلك ملابس لائقة
2- أعاني من قلة مصروفي بالنسبة لمتطلباتي	5- أشعر بالحرج لوجود فوارق مادية بيني وبين زملائي
3- أشعر بحاجة إلى عمل لأكسب منه مصروفي	

المجال الصحي.

1- أعاني من فقر الدم	5- أعاني من اضطرابات في التنفس
2- أشعر بالخمول والكسل والدوار	6- أشكو من قلة الرعاية الصحية
3- أعاني من ضعف الشهية	7- أعاني من كثرة الإصابة بالأمراض
4- أعاني من اضطرابات في الهضم	

المجال الديني.

1- أشعر بأني مقصر في الواجبات الدينية	3- أجد صعوبة في أداء الفرائض الدينية
2- لا أجد من يرشدني في الأمور الدينية	4- يؤلمني تزمت بعض المدرسين في الأمور الدينية

وبذلك تكونت الاستبانة من (54) فقرة موزعة على المجالات السبعة السالفة الذكر، حيث يتم تصحيح الأداة على وفق (ثلاث) بدائل (دائماً، أحياناً، أبداً) أعطيت لها أوزان (3، 2،1)، وتعتبر القيمة 2 الحد الفاصل الذي يبين بروز المشكلة والحاجة إلى إرشاد لحلها لجميع بنود الإستبيان. كما تعتبر الحاجة الإرشادية ملحة إذا كان المتوسط الحسابي للفقرة أكبر من القيمة 2 ويكون دالا إحصائيا.

وتم حساب الخصائص السيكومترية للاستبانة المطبقة في الدراسة كما يأتي:

أ. الصدق: ويعني أن أداة القياس يجب أن تقيس فعلا ما أعدت لقياسه، وفي هذا المنحى قمنا بالتحقق من صدق أداة الدراسة عن طريق صدق البناء، حيث تم التحقق من هذا النوع من الصدق من خلال دراسة ارتباط كل فقرة بالمجموع الكلي للمقياس (الاتساق الداخلي)، حيث تراوحت معاملات الارتباط الدالة سواء عند

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/298

مستوى (0.05 أو 0.01) بين (0.21 و 0.51) ، وهو ما يعبر عن أن أداة الدراسة صادقة.

ب. الثبات: تم التحقق من ثبات أداة الدراسة عن طريق معامل ألفا كرونباخ، حيث كانت قيمته مساوية لـ (0.779) وهي قيمة معتبرة تؤكد على ثبات وموثوقية أداة الدراسة.

8-5- الأساليب الإحصائية المستخدمة: تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- استخدم الباحث الحاسب الآلي على وفق نظام (SPSS) الإصدار العاشر لتحليل البيانات.
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري
- اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات لعينة واحدة.
- معامل الارتباط البسيط (بيرسون) .

9- عرض وتفسير نتائج الدراسة

لتحديد الحاجات الإرشادية لدى الطلبة اعتمدنا على المتوسط الحسابي المفترض لبدائل كل فقرة والمقدر بـ (2)، وكل فقرة يكون متوسطها يساوي أو أعلى من (2) تعد بمثابة مشكلة تحدّد الحاجات الإرشادية وفقها، على أن تكون هذه الحاجة ملحة حينما يكون المتوسط الحسابي للفقرة " أ"على من القيمة 2 ودال إحصائيا.

9-1- عرض النتائج المتعلقة بالحاجات الإرشادية:

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/298

جدول يبين حاجات الطلاب الإرشادية في المجال الدراسي

الفقرة	المتوسط المرجح	المتوسط الافتراضي	قيمة ت	مستوى الدلالة	ترتيب الفقرة
أشعر بالفوضى لعدم انتظام جدول الدروس	2.18	2	3.07	0.01	2
لا أستطيع التركيز أثناء الدرس	2.11	2	2.40	0.01	4
أجد صعوبة في استيعاب بعض المواد الدراسية	2.08	2	2.22	0.02	5
أعاني من قلة وسائل التدريس الحديثة	2.26	2	3.10	0.01	1
أشكو من استخدام بعض الأساتذة العلامات كوسيلة للضغط	2.13	2	1.96	0.05	3
أجد صعوبة في تحسين قدراتي ومهاراتي	2	2	////	/////	6

يتضح من خلال الجدول أنّ الطلبة أكدوا حاجاتهم الإرشادية في المجال الدراسي، وبالنظر إلى المعيار المعتمد في أداة الدراسة لتحديد بروز الحاجة الإرشادية (المتوسط يكون مساويا أو أكبر من 2) فقد احتلت الفقرة (أعاني من قلة وسائل التدريس الحديثة) المرتبة الأولى، ثم جاءت الفقرة (أشعر بالفوضى لعدم انتظام جدول الدروس) في المرتبة الثانية، بينما نجد في المرتبة الثالثة الفقرة (أشكو من استخدام بعض الأساتذة العلامات كوسيلة للضغط)، في حين جاءت الفقرة (لا أستطيع التركيز أثناء الدرس) في المرتبة الرابعة، أما المرتبة الخامسة للحاجات الإرشادية لدى الطلبة فتمثلت في الفقرة (أجد صعوبة في استيعاب بعض المواد الدراسية)، وأخيرا نجد الفقرة (أجد صعوبة في تحسين قدراتي ومهاراتي)، وعليه تُعدَّ كل الفقرات السالفة الذكر بمثابة مشكلات تتطلب إرشادا قصد التعامل معها بفاعلية.

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/298

جدول يبين حاجات الطلاب الإرشادية في المجال النفسي

الفقرة	المتوسط المرجح	المتوسط الافتراضي	قيمة ت	مستوى الدلالة	ترتيب الفقرة
أقلق إزاء أمور أشعر أنها لا تستحق هذا القلق	2.10	2	1.49	0.13	4
أشعر بأني سريع الغضب	2.20	2	2.72	0.01	3
يصيبني اليأس إذا لم أحقق أهدافي	2.40	2	5.73	0.01	1
أتخيل تحقيق الأهداف عندما لا أستطيع تحقيقها	2.31	2	4.81	0.01	2
أعاني من عدم التركيز والشرود الذهني	2.01	2	0.14	0.88	5
أجد صعوبة في التحكم في انفعالاتي	2	2	////	/////	6
أعبر عن فرحي بطريقة قد يرفضها الآخرون	2	2	///	////	7

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أنّ الطلبة من أفراد عينة الدراسة عبروا عن حاجاتهم الإرشادية في المجال النفسي، وذلك من خلال إبراز المشكلات التي يعانون منها من خلال فقرات الاستبيان، حيث جاءت الفقرة (يصيبني اليأس إذا لم أحقق أهدافي) في المرتبة الأولى، ثم تلتها الفقرة (أتخيل تحقيق الأهداف عندما لا أستطيع تحقيقها)، وبعدها نجد الفقرة (أشعر بأني سريع الغضب)، أما الفقرة (أقلق إزاء أمور أشعر أنها لا تستحق هذا القلق) فجاءت في المرتبة الرابعة ، في حين أنّ الفقرة (أعاني من عدم التركيز والشرود الذهني) احتلت المرتبة الخامسة، أما المرتبة السادسة فتمثلت في الفقرة (أجد صعوبة في التحكم في انفعالاتي)، أما المرتبة السابعة فتلخصت في العبارة (أعبر عن فرحي بطريقة قد يرفضها الآخرون) وعليه تُعدَّ كل الفقرات السالفة الذكر بمثابة مشكلات تتطلب إرشادا قصد التعامل معها بفاعلية.

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/298

جدول يبين حاجات الطلاب الإرشادية في المجال الإجتماعي

الفقرة	المتوسط المرجح	المتوسط الافتراضي	ترتيب الفقرة
لا أتدخل في الشؤون الخاصة للآخرين	2.008	2	1
لا أحترم القوانين إذا كانت ضد ما أرغب فيه	2	2	2

يُظهر هذا الجدول المشكلات التي يعاني منها طلبة الجامعة، حيث جاءت الفقرة (لا أتدخل في الشؤون الخاصة للآخرين) في المرتبة الأولى، تلتها مباشرة الفقرة (لا أحترم القوانين إذا كانت ضد ما أرغب فيه)، وعليه تُعدَّ الفقرتين السالفتين بمثابة مشكلات تتطلب إرشادا قصد التعامل معها بفاعلية.

جدول يبين حاجات الطلاب الإرشادية في المجال الجنسي

الفقرة	المتوسط المرجح	المتوسط الافتراضي	قيمة ت	مستوى الدلالة	ترتيب الفقرة
يؤلمني معاكسة بعض الطلاب للطالبات	2.24	2	2.99	0.01	1
أشعر بالخجل عند السؤال عن الأمور الجنسية	2.14	2	2.22	0.03	2
أتضايق لعدم وجود التوعية الجنسية	2	2	////	/////	3

يتضح من خلال هذا الجدول ووفقا للمعيار الذي اعتمده الباحث هناك ثلاث حاجات تجاوز وسطها المرجح عن متوسط درجات المقياس الثلاثي للبدائل (2)؛ حيث احتلت المرتبة الأولى الفقرة (يؤلمني معاكسة بعض الطلاب للطالبات)، بينما جاءت في المرتبة الثانية الفقرة (أشعر بالخجل عند السؤال عن الأمور الجنسية)، أما الفقرة (أتضايق لعدم وجود التوعية الجنسية) فجاءت في المرتبة الثالثة، وعليه تعد جميع الفقرات بمثابة حاجات إرشادية لدى أفراد عينة الدراسة.

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/298

جدول يبين حاجات الطلاب الإرشادية في المجال الاقتصادي

الفقرة	المتوسط المرجح	المتوسط الافتراضي	قيمة ت	مستوى الدلالة	ترتيب الفقرة
أشعر بحاجة إلى عمل لأكسب منه مصروفي	2.14	2	2.20	0.03	1
أعاني من قلة مصروفي بالنسبة لمتطلباتي	2	2	///	////	2

نستنتج من خلال هذا الجدول ووفقا للمعيار الذي اعتمده الباحث أنّ هناك حاجتين تجاوز وسطها المرجح عن متوسط درجات المقياس الثلاثي للبدائل (2)؛ حيث احتلت المرتبة الأولى الفقرة (أشعر بحاجة إلى عمل لأكسب منه مصروفي)، بينما جاءت في المرتبة الثانية الفقرة (أعاني من قلة مصروفي بالنسبة لمتطلباتي)، وعليه تعد الفقرتين بمثابة حاجات إرشادية لدى أفراد عينة الدراسة.

ملاحظة: كل المشكلات المعروضة في المجال الصحي جاءت متوسطاتها أقل من القيمة (2) وهي بذلك لا تمثل مشكلة تتطلب حاجة إرشادية حسب تعبير أفراد عينة الدراسة الحالية.

جدول يبين حاجات الطلاب الإرشادية في المجال الديني

الفقرة	المتوسط المرجح	المتوسط الافتراضي	قيمة ت	مستوى الدلالة	ترتيب الفقرة
يؤلمني تزمت بعض المدرسين في الأمور الدينية	2.134	2	2.09	0.04	1
أشعر بأني مقصر في أداء الواجبات الدينية	2	2	////	/////	2

يتبين لنا من خلال هذا الجدول ووفقا للمعيار الذي اعتمده الباحث هناك حاجتين تجاوز وسطها المرجح عن متوسط درجات المقياس الثلاثي للبدائل (2)؛

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/298

حيث احتلت المرتبة الأولى الفقرة (يؤلمني تزمت بعض المدرسين في الأمور الدينية)، بينما جاءت في المرتبة الثانية الفقرة (أشعر بأني مقصر في أداء الواجبات الدينية)، وعليه تعد الفقرتين بمثابة حاجات إرشادية لدى أفراد عينة الدراسة.

2-9- تفسير ومناقشة النتائج:

- كشفت النتائج عن وجود مشكلات دراسية تمثل حاجات تتطلب إرشادا لدى طلاب الجامعة وهي: قلة وسائل التدريس الحديثة والتي تعتبر مطلبا أساسيا؛ خاصة مع اعتماد الجامعة نظاما تعليميا جديدا (نظام ل. م . د) فالممارسة البيداغوجية الحديثة تعتمد أكثر على الوسائل التكنولوجية قصد تفعيل العملية التعليمية، إلا أنّ الملاحظ ببلادنا أنّ الجامعة لازالت تعاني من ضعف في هذا الجانب، كما أكد الطلبة حاجتهم لتفادي فوضى الدروس وعدم انتظامها، والتي تكون ناجمة في بعض الأحيان عن عدم تكيف الطالب مع وتيرة التعليم الجامعي حيث يكون العمل الفردي للطالب كبيرا ومحوريا، أو ينتج أيضا عن كثافة البرامج التي يشتكي منها كثير من الطلبة. كما بين الطلبة كذلك أنّ استخدام بعض الأساتذة للعلامات كوسيلة ضغط يشعرهم بالحرج ويمثل لهم مشكلا، في حين أوضح الطلبة مدى حاجتهم لإقصاء عدم التركيز أثناء الدروس وعدم استيعابهم للمواد الدراسية، أما القدرة الذاتية لتحسين المهارات فهي كذلك تمثل حاجة تتطلب توجيها وإرشادا نظرا لعدم تمكن كثير من الطلبة تحديد معالم الطريقة المثلى لتنمية القدرات والمهارات الذاتية. وهذا ما أشارت إليه (آسيا عبد القادر، 2006) في دراستها التي هدفت إلى التعرف على مشكلات طالبات الجامعات وحاجتهن الإرشادية، وتوصلت إلى حاجة الطالبات إلى تكوين ميول نحو بعض المواد الدراسية وتكوين عادات سليمة في الاستذكار.

- أظهرت النتائج وجود حاجات إرشادية لدى طلاب الجامعة في المجال النفسي وهي متعلقة أساسا بـ: القلق لأتفه الأسباب، الغضب، اليأس، الشرود الذهني، عدم التحكم في الانفعالات، عدم إعطاء أهمية للآخر. كل هذه العوامل تؤثر سلبا على الطالب الجامعي في حياته الدراسية، إذ يمكن للعوامل السالفة الذكر أن تقلل من الجد والمثابرة للحصول على علامات جيدة وبالتالي الرسوب، كما يمكنها أن تساهم

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/298

في عدم استقرار العلاقة بين الطالب وزملائه من جهة، والطالب والأساتذة من جهة أخرى، مما يفتح الباب على مصراعيه لبروز سلوكات عنيفة ومنافية لمتطلبات الحرم الجامعي. لذلك يحتاج الطلبة إلى خدمات إرشادية تساعدهم على فهم أنفسهم والتغيرات النفسية التي تطرأ عليهم ولا يفهمونها، فمن المؤكد أنّ مراحل النمو المختلفة تسايرها تغيرات فيزيولوجية ونفسية واجتماعية ... الخ، يجب إدراكها من طرف المعلم والمتعلم حتى يتسنى لكل واحد فهم الآخر قصد العمل على تفعيل ونجاعة العملية التعليمية والتعلمية. ويمكن أن تمتد هذه التأثيرات إلى الحياة الاجتماعية برمتها للطالب الجامعي فتجعل الفشل في جميع المستويات من نصيبه. وهذا ما توصلت إليه (آسيا عبدالقادر، 2006) في دراستها إلى حاجة الطالبات إلى إبدال الطرق العنيفة في التعبير عن الانفعال بطرق لا تؤدي إلى لوم النفس أو نفور الغير.

- أسفرت نتائج الدراسة عن وجود حاجات إرشادية لدى طلبة الجامعة في المجال الاجتماعي تتركز أساسا في عدم التدخل في الشؤون الخاصة للآخرين، واحترام القوانين حتى وإن تعارضت مع الأهداف الخاصة للطالب، وهذا يعني أنّ الطالب الجامعي بحاجة لتوجيه وإرشاد لكيفية التفاعل المستقر مع الآخرين، حتى يكون اجتماعيا ويتفادى الصراع مع الجماعة التي يتفاعل ضمنها، كما يحتاج الطلبة لتبصير وإرشاد لأهمية الإذعان للقوانين بصفة عامة، لأنها تمثل السبيل الكفيل بتنظيم حياة الناس بعدل وإنصاف. فالطالب يريد معرفة كيفية التفاعل الاجتماعي مع الآخرين وتكوين صداقات دائمة، فالإنسان كائن اجتماعي بالطبع، إذ لا يمكنه أن يعيش لوحده، فالانتماء إلى جماعة معينة والتفاعل ضمنها بتوازن يعد مطلبا أساسيا. وفي هذا الإطار خلصت دراسة (شوبو عبد الله طاهر ،1988) على تحديد العديد من الحاجات الإرشادية للطلبة ومن بينها الحاجة إلى التوجيه للتفاعل الاجتماعي السليم.

- أظهرت النتائج حاجة الطلبة للإرشاد في المجال الجنسي خاصة فيما يتعلق بمعاكسة الطلاب للطالبات حيث أنّ هذا السلوك منتشر بصفة كبيرة داخل الحرم

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/298

الجامعي نتيجة عدم الالتزام بضوابط الآداب العامة من طرف الطلبة والطالبات، فنقص الوازع الديني لدى الطلبة يشجع على هذه التصرفات، كما أنّ الرغبة في تقليد النمط الغربي الذي ينبهر به الطلبة في غالب الأحيان يدفعهم إلى معاكسة الطالبات، وقد تتسبب الطالبات في معاكستهن خاصة حينما يرتدين لباسا فاضحا منافيا للآداب العامة يجلب إثارة الطلاب، وفي كل الأحوال يعتبر هذا السلوك مشكلة حقيقية لدى طلاب الجامعة تستدعي القيام بعملية إرشادية منظمة لمحاولة التخفيف منها ومن توابعها. كما بين الطلبة حاجتهم للتربية الجنسية قصد الحصول على ثقافة جنسية سليمة، وفي هذا الإطار نؤكد بأنّ التوعية الجنسية مغيبة في حياتنا الاجتماعية، سواء على مستوى الأسرة بداعي أنّ الموضوع يعتبر من الممنوع الحديث فيه، وحتى المؤسسات التربية مقصرة بشكل كبير في هذا المجال، وهو ما يؤدي بالطلبة إلى الوقوع في مشكلات عديدة نتيجة عدم امتلاك ثقافة جنسية سليمة؛ كالحمل غير الشرعي وما يترتب عنه من مشكلات معقدة ومتشعبة، الإصابة بأمراض خطرة تنتقل جنسيا... ألخ. وتزداد الحاجة الإرشادية في المجال الجنسي إلحاحا في الوسط الجامعي لأنّه يمثل فضاء حرا لتصرفات الطلبة الذين يكونون في عز فترة الشباب. وفي هذا الإطار أثبتت دراسة (شوبو عبد الله طاهر ،1988) بعنوان (الحاجات الإرشادية لطلبة الجامعة المستنصرية وطرائق إشباعها) حاجة الطلبة إلى التوجيه الجنسي السليم.

- بينت النتائج حاجة طلاب الجامعة إلى الإرشاد في المجال الاقتصادي، فالحاجة إلى العمل تحتل الأولوية لديهم لأنهم يعانون من قلة مصروفهم اليومي، بصفة موضوعية الولوج على الجامعة والدراسة فيها يتطلب إمكانات مادية قد يعجز كثير من أولياء الأمور توفيرها لأبنائهم الطلبة، تدفع هذه الوضعية بالطلبة إلى التفكير في طريقة ما للحصول على المال. كما أنّ تفكير الطلبة في حياتهم الاجتماعية ومشروعهم المهني المستقبلي يشعرهم بالحاجة إلى العمل. يتطلب هذا الوضع إرشادا في اختيار التكوين الذي يتوافق مع ميول الطلبة المهنية، والعمل بجد ونشاط، بغية تحقيق النجاح والتفوق للظفر بمنصب عمل. وهذا يتوافق مع ما توصلت إليه

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/298

دراسة (شوبو عبد الله طاهر، 1988) التي بينت وجود عدد من الحاجات الإرشادية للطلبة، من أهمها الحاجة إلى الاستقلال المالي والذاتي. كما بينت دراسة (عبد الحكيم المخلافي، 2003) بأنّ الحاجات الاقتصادية كانت أكثر إلحاحا وظهورا لدى طلبة الجامعة.

- أظهرت النتائج بروز حاجات إرشادية في المجال الديني لدى طلاب الجامعة، فتزمت المدرسين في الأمور الدينية يشعرهم بمشكلة حقيقية، وذلك يرجع في بعض الأحيان إلى محاولة بعض المدرسين فرض وجهات نظرهم الدينية على الطلبة، مع توجيه الانتقادات في هذا المجال بصفة مستمرة، كما يمكن للطلبة أن تكون لهم نظرة قاصرة أو مغلوطة تجاه الالتزام الديني فيعتبرونه تزمتا، لذلك تتدخل العملية الإرشادية في هذا الجانب لتبصير الطرفين بضوابط الالتزام الديني المكفول لكل فرد، كما يجب حث الطلبة والمدرسين على تقبل الآخر كما هو وبخصائصه المتميزة. كما أبدى الطلبة شعورهم بالتقصير في أداء الواجبات الدينية، حيث يمكن العمل على منحهم طريقة عملية في كيفية المواظبة على أداء الواجبات الدينية دون أن يؤثر ذلك على أوقات دراستهم. وفي هذا المنحى كشفت دراسة (شوبو عبد الله طاهر،1988) عن حاجة الطلبة للإرشاد في كيفية تقوية الإيمان بالله.

مما سبق يمكننا أن نستنتج بأنّ لطلاب الجامعة العديد من الحاجات في مختلف المجالات: الدراسية، النفسية، الاجتماعية، الجنسية، الاقتصادية والدينية، ينبغي أخذها بعين الاعتبار والعمل على تلبيتها قصد تمكين الطلبة من تحقيق النجاح والتفوق في جميع مجالات الحياة، والتي إن تم التكفل بها سينعكس ذلك إيجابا على الحياة النفسية والاجتماعية والدراسية للطلبة، الشيء الذي يجعل منهم أفردا متوازنين مكوّنين تكوينا متكاملا وسليما، ومساهمين في إحداث التطور والازدهار الذي يصبو إليه المجتمع الجزائري، ومنه فالخدمات النفسية الإرشادية تنطلق من الواقع الاجتماعي للطالب من جهة، و تهدف لترقيته وتنميته من جهة أخرى.

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/298

خلاصة:

إنّ الاعتماد على الخدمات النفسية الإرشادية في الوسط الجامعي أصبح أمرا ضروريا، قصد تفعيل ما يسمى بالوقاية الاجتماعية من خلال دور المدرسة عن طريق التعليم والتثقيف من جهة، والتنمية الفردية والمجتمعية من جهة أخرى. لذلك وجب العمل على تشخيص الواقع التربوي وخصوصياته ومشكلاته، قصد إيجاد الحلول اللازمة لها، حتى يحدث هناك تناسق بين الأفراد وأهداف المدرسة التي تستمد من الأهداف العامة للمجتمع. ولا يتأتى ذلك إلا بتفعيل خدمات الإرشاد النفسي التربوي في جميع الأطوار التعليمية لمواكبة المتعلم والسير معه جنبا إلى جنب ليحقق أهداف و غايات مجتمعه. إلى جانب ضرورة الاهتمام بجودة تكوين المرشدين حتى نرتقي بالممارسة الإرشادية في الجامعة الجزائرية، وجعلها أكثر كفاءة وفعالية.

من خلال الدراسة الراهنة تبينت لنا الحاجة الملحة لخدمات الإرشاد النفسي والتربوي لدى طلبة الجامعة في جميع عدد معتبر من المجالات لذلك نوصي بما يأتي:

- العمل على تأسيس الخدمة الإرشادية في الجامعة الجزائرية يقوم بها متخصصون، من خلال الكليات والمعاهد وحتى الاقامات الجامعية.
- توعية الطلبة بمشكلاتهم ومساعدتهم على حلها من خلال حملات إعلامية منظمة.
- ضرورة إجراء دراسات عديدة ومعمقة للكشف عن الحاجات الإرشادية لطلاب الجامعة.
- تقديم تصورات عملية لبرامج إرشادية لفائدة طلاب الجامعة حسب المشكلات التي يعانون منها.

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/298

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

- الدهلكي، حميد محمود (1990) . **الحاجات الإرشادية لطلبة المرحلة الإعدادية في بعض المناطق الريفية في العراق**: (رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العراق.

- الزبادي، احمد محمد ؛ الخطيب، هشام (2001) . **مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي**، عمان: المكتبة التربوية،الدار العلمية الدولية للنشر.

- العمري، خالد (1985). **الإرشاد الأكاديمي في إطار نظام الساعات المعتمدة**، دمشق: المركز العربي لبحوث التعليم العالي.

- جوهر، صلاح الدين (1985). **الإرشاد الأكاديمي والاختبارات والتقويم في نظام الساعات المكتسبة**، قطر: مركز البحوث التربوية .

- زهران، حامد عبد السلام (1982). **التوجيه والإرشاد النفسي**، القاهرة: عالم الكتب، ط2 .

- زهران، حامد عبد السلام ؛ سري، إجلال (2003). **دراسات في علم نفس النمو**، القاهرة: عالم الكتب، ط1 .

- شوبو، عبد الله طاهر (1988). **الحاجات الإرشادية لطلبة الجامعة المستنصرية وطرائق إشباعها**: (رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بغداد، العراق.

- صقر، عبد العزيز الغريب .(2003) .**مشكلات الشباب الحالية والمستقبلية كما يراها طلاب جامعة طنطا**، مجلة مستقبل التربية العربية، العدد 29 ، ص 65 – 130 .

- عبد الحكيم المخلافي (2003) . **الحاجات الارشادية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الطلبة اليمانيين الدارسين في الجامعات العراقية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

- عبد الستار، عبد الله (1998). **دراسة مقارنة للحاجات الإرشادية لطلبة المرحلة المتوسطة في الحضر والريف**: (رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

- كفافي، علاء الدين (1999) . **الإرشاد والعلاج النفسي الأسري من المنظور النفسي الاتصالي**، القاهرة: دار الفكر العربي، ط1 .

- كنعان، أحمد علي و المجيدل، عبد الله. (1999). **الشباب والمستقبل: صو رة المستقبل كما يراها طلبة جامعة دمشق**: دراسة ميدانية، المستقبل العربي، العدد 241 ، ص. 84 – 113 .

- محروس الشناوي (1996) . العملية الارشادية، الأردن: دار غريب، ط 1 .

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/298

- محمد أحمد رجال (1999). **مشكلات الطلبة السودانيين الدارسين في الجامعات العراقية وحاجاتهم الارشادية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية.
- مروان عبد المجيد (2003) . **الارشاد التربوي** ،الأردن: دار الثقافة، ط 1 .
- منسي، محمود عبدالحليم؛ غوني، عبدالفتاح رضا (1986). **الإرشاد الأكاديمي**، السعودية: جامعة الملك عبدالعزيز.
- ناصر، إبراهيم (2000) . **أسس التربية**، عمان: دار عمان للنشر و التوزيع، ط5.

المراجع الاجنبية:

- Boulgour.,C. (1010).L'orientation à l'entrée à l'université comme facteur déterminant l'expérience sociale des étudiants de première année, revue sciences humaines, Université Mentouri, Constantine n°33, , pp.55-65.
- Donohue. R.W.Ph.D (1982). Counseling Need of Adult Black students inurbancom unity colleges, university of Florida Dissertation Abstracts international vol, 43. No. 6 December
- Erwin, T. (1991). Assessing student learning and development. San Francisco: Jossey – Bass.
- Sandu, and Asrabadi, (1991), An assessment of psychological, needs of international students, paper presented at the annual convention of the American association for counseling and development, Reno, NV, 25 pages.

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/298